

بوتين يأمر مقاتلي «فاغنر» بالتوقيع على قسم الولاء لروسيا



أمر الرئيس فلاديمير بوتين مقاتلي مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة بالتوقيع على قسم ولاء للدولة الروسية بعد حادث تحطم طائرة يُعتقد أنه أودى بحياة رئيس المجموعة يفغيني بريغوجين، بحسب «رويترز».

ووقع بوتين أمس (الجمعة) مرسوما من شأنه سريان التغيير بأثر فوري، وذلك بعد أن قال الكرملين إن تلميحات الغرب إلى أن بريغوجين قتل بأوامر منه «محض كذب»، وأحجم الكرملين عن تأكيد وفاة بريغوجين بشكل قاطع وأشار إلى ضرورة انتظار نتائج فحص جثث قتلى الحادث.

وقالت هيئة الطيران المدني الروسية إن بريغوجين كان على متن الطائرة الخاصة التي تحطمت مساء الأربعاء شمال غربي موسكو ولم ينج أحد ممن كانوا على متنها، وذلك بعد شهرين من قيادة بريغوجين لتمرد ضد قادة الجيش الروسي. وأرسل بوتين يوم الخميس تعازيه إلى أسر القتلى، متحدثا عن بريغوجين بصيغة الماضي.

وأشار بوتين إلى أن «المعلومات الأولية» تشير إلى أن بريغوجين وكبار معاونيه في «فاغنر» قُتلوا جميعا وأثنى على بريغوجين، لكنه قال أيضا إنه افترف بعض «الأخطاء الفادحة».

وأمر بوتين لمقاتلي «فاغنر» وغيرهم من المتعاقدين في المجموعات العسكرية الخاصة بالقسم الإلزامي على الولاء خطوة واضحة لإخضاع هذه المجموعات لسيطرة أكثر صرامة من الدولة.

ويلزم المرسوم الذي نشر على موقع الكرملين على الإنترنت أي شخص يؤدي مهمة لصالح الجيش أو يدعم ما تسميها موسكو «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا بأداء قسم الولاء الرسمي لروسيا. ووصف المرسوم قسم الولاء بأنه خطوة لصياغة الأسس الروحية والأخلاقية للدفاع عن روسيا، وتتضمن دياجة القسم تعهدا باتباع أوامر القادة وكبار الزعماء بدقة.

وأشار بعض الساسة والمعلقين الغربيين، من دون تقديم أدلة، إلى أن بوتين أمر بقتل بريغوجين عقابا له على التمرد الذي قام به في 23 و24 يونيو (حزيران) ضد القيادة العسكرية الروسية والذي كان يشكل أيضا أكبر تحد يواجهه بوتين منذ توليه السلطة في 1999.

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أمس الجمعة إن هذا الاتهام وغيره من الاتهامات الكثيرة غير صحيحة.